12/03/2025

البابا ثيودوروس يحتفل بـ"أحد الأرثوذكسية"



في يوم الأحد 9 مارس 2025، أحد الأرثوذكسية، ترأس بابا بطريرك الإسكندرية وسائر أفريقيا صاحب الغبطة ثيودوروس القداس الإلهي وزياح الأيقونات المقدسة في كاتدرائية بشارة والدة الإله بالإسكندرية. بمشاركة أصحاب السيادة المتروبوليت جبرائيل مطران ليوندوبوليوس (الاسماعيلية – مصر) والمفوض البطريركي العام، والمتروبوليت بانتيليمون مطران بطليموس والسكرتير العام للمجمع المقدس، والمتروبوليت جرمانوس مطران تاميثيوس ورئيس دير القديس ساباس المقدس البطريركي بالإسكندرية.

قبل نهاية القداس الإلهي أقيمت صلاة تذكارية لراحة أرواح المحسنين والمتبرعين والرؤساء وأعضاء الجماعة اليونانية التاريخية بالإسكندرية. كما صلى البابا البطريرك من أجل المسيحيين الأبرياء في جميع أنحاء العالم الذين فقدوا حياتهم بسبب الحروب الأهلية والصراعات المسلحة والتعصب الديني.

في عظة غبطته، تكلم عن أهمية أحد الأرثوذكسية، الذي يحتفل بانتصار تكريم الأيقونات المقدسة. مؤكداً على قوة الإيمان التي تعطي الأمل للإنسان لمواصلة حياته بسعادة وسلام وإبداع، متغلباً بالقوة العقلية على العوائق والشدائد والنكسات والإحباطات، وتجاوز كل الجلجلة المتعددة الأوجه والوصول بألم ولكن منتصراً إلى القيامة المهمة للغاية.

مؤكد إن هذا الواقع مأساوي في أفريقيا المتألمة التي عانت طويلاً، حيث يُعاش يوم الأحد الأرثوذكسي كعيد انتصار يومي للإنجيل المقدس وكنيسة المسيح على قوى “الحب الفضة” غير المرئية، ولكن المرئية أيضاً في الآونة الأخيرة، التي تسعى إلى إبقاء البشرية – المجد المتوج للخليقة الإلهية – مستعبدة للظلام، خاضعة لأجندات عابرة. لكن، أي أبنائي الأحباء، أي أبنائي المباركين أبناء أمنا أفريقيا المباركة، قفوا ثابتين، صامدوا بشجاعة الرب إلهنا الحي، الذي يصنع العجائب.
وقد أعرب البابا ثيودوروس عن حزنه العميق على الضحايا الأبرياء للصراعات المسلحة، وخاصة الأطفال الذين يتيتموا عن والديهم نتيجة للصراعات الأهلية و الأعمال العدائية العسكرية و الصراعات المفتعلة والاضطرابات السياسية.
وقال غبطته: “في الساعات المأساوية للأمهات الحزينات، وفي اللحظات التي تتحطم فيها أحلام الحياة، وفي أهوال الأسر والموت، ترافق صلواتنا وأفكارنا وحبنا الصادق أسر الضحايا والجرحى والآباء والأمهات الذين لا عزاء لهم.
ونحن نقف إلى جانبهم ملتزمين التزاما راسخا بمكافحة كل أشكال الإرهاب والظلم والعنف والحرب واللاشرعية والمخالفات والعمد والتستر واللامبالاة. نحن إلى جانبهم، لا نخدم إلا الوحدة والمحبة والمصالحة والحوار والأخوة، كملائكة متواضعين في آثار فارغة، كرسل لرسائل غامضة من الحب الإلهي، الذي يدعو إلى تآزر الوجود الإنساني من أجل انتشار السلام. الله هو المعين والحامي للجميع! ستبقى ذكرى إخواننا الذين قتلوا ظلماً في كل مكان على وجه الأرض خالدة.
فليكن انتصار استعادة الأيقونات المقدسة في القرن التاسع، في القرن الحادي والعشرين، انتصاراً لاستعادة أيقونة الله الحية الأكثر قيمة – الإنسانية نفسها”. واختتم البابا البطريرك كلمته.
اكتملت فرحة اليوم المشرق برسامة صاحب الغبطة للكاهن سوستينيس، من تنزانيا، أرشمندريتاً، الذي أكمل دراسته في مدرسة البطريركية بالإسكندرية “أثناسيوس الكبير” وسيعود إلى وطنه؛ “حاملاً عملياً انتصار الأرثوذكسية إلى الذين ينيرون باستمرار بنور الكنيسة الأرثوذكسية المقدسة الذي لا ينطفئ في إفريقيا”، كما قال صاحب الغبطة في رسامته له.
بعد انتهاء القداس الإلهي، استقبل البابا ثيودوروس في القاعة الملحقة بالكاتدرائية جميع المصلين الذين حضروا القداس الإلهي.
المكتب البطريركي في الإسكندرية

مطرانية إرموبوليس (طنطا) مصر